

الذي تم أخيراً بمعونة الحبل ، ووجدهم الليل مرة أخرى على النهر وقد قطعوا المسافة إلا ربع ميل أثناء النهار .

في الوقت الذي اجتازوا عنده الـ(هوتالينكو) والثلج الجيد ، كان (بك) قد نفذت طاقته . كانت بقية الكلاب في حال مشابهة ، ولكن بيرو - لكي يعوض الوقت الضائع - كان يدفعها متأخراً ومبكراً . في اليوم الأول قطعوا خمسة وثلاثين ميلاً حتى الـ(بيغ سالمون) ، وفي اليوم التالي خمسة وثلاثين ميلاً أخرى حتى الـ(لتل سالمون) ، وفي اليوم الثالث أربعين ميلاً جعلتهم يقتربون كثيراً من الـ(فايف منغرز) .

لم تكن قوائم (بك) متماسكة وصلبة مثل قوائم الهوسكي . لقد نعمت قدماء خلال الأجيال العديدة منذ اليوم الذي تم فيه تدجين آخر أسلافه المتوحشين على يد ساكن كهوف أو رجل نهري . طيلة النهار كان يعرج في ألم مبرح ، وما أن يقام المخيم حتى يتمدد مثل كلب ميت . ورغم كونه جائعاً ، فإنه ما كان ليتحرك كي يحصل على حصته من السمك ، فكان فرانسوا يضطر إلى حملها إليه . وكذلك ، كان سائق الكلاب يفرك قوائم (بك) لمدة نصف ساعة كل ليلة بعد العشاء ، ويضحي بنهايات صنادله الخاصة ليصنع أربعة صنادل لـ(بك) . وكان هذا علاجاً عظيماً ، وقد جعل (بك) حتى الوجه الجاف لبيرو يلتوي في تكشيرة ذات صباح ، عندما نسي فرانسوا الصنادل فتمدد (بك) على ظهره ، وقوائمه الأربع تلوح متوسلة في الهواء ، ورفض أن يتزحزح من دونها . وأخيراً تصلبت رجله بالنسبة للطريق ، فأطيح بجهاز الأرجل المهترئ بعيداً .

عند الـ(بيلي) ذات صباح ، فيما كانوا يسرجون ، جنت (دولي) - التي لم يسبق أن جلبت حولها الشك في أي شيء - فجأة . وقد أعلنت عن حالتها بعواء ذنب طويل يحطم القلب جعلت كل كلب يتخشب خوفاً ، ثم قفزت